

الغار ونسج العنكبوت على فم الدار كما اشار اليه بقوله  
 ظنوا الحام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم  
 البرية بتشد باباء وبالعمرة اي الخلايق والمراد بتشمير  
 هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او المراد سيد الانبياء  
 وسيد الاولياء وقوله لم تنسج بكسر السين وضمها  
 ولم تحم بضم الحاء من الحوم وهو الذئب وحول النبي والتأنيث  
 في الفعلين باعتبار الجنسين وقيل في العنكبوت  
 لما شتر من ان النسج شغل النبي كما ان البيض مختص  
 بالجمامة والمعنى ان الكفار لعدم يقينهم بالنبي المختار  
 حسبوا ان العنكبوت لم ينسج على باب الدار والحام لم يحم  
 حول الغار وظنوا ان ليس في الدار بار وجمعوا عن تنسج  
 الاثارة وقالوا لو كان احد في الغار لما كان هذه الاثارة حتى  
 قال امية بن حلف حين قال بعضهم تدخل الغار اما ترون  
 من اوضح الايات على كمال قدرة الله حيث فاء الله من لعظم  
 الاعداء باوهن البناء ومن اظفر العلامة على علاء قد نبه  
 العلي وصفيه الجلي حيث استخدم لظفر والحشرات كما اظفر  
 تنسج الجمادات وتنجس النباتات ولقد احسن الناظم

في قوله العنكبوت على فم الدار  
 والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما في قوله لم تنسج ولم تحم  
 والمراد به سيد الانبياء  
 كما في قوله لم تنسج بكسر السين  
 والمراد به الذئب

في تبين انواع المعجزات واصناف خوارق العادات قيل  
 وحام الحام الان من نسل تلك الجمجمة ونرى النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت بتلك الجمجمة  
 وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدرر وعن عال من الاطم  
 الاطم بضمين جمع اطمة وهي الحصان اي حفظ الله الملك الجبار  
 لنبيه المختار وجعله مستغنيا عن الدرر والاسلحة المتعددة  
 وعن الحصون العالية المرتفعة فان غياية كفاية ووقاية  
 كل وقاية لا يحفظ من شاء بما شاء من مخلوقاته ويقع من اراد  
 وقايتها ببيع مصنوعات كما جعل الغار بمنزلة الحصن  
 الحصين وصير نسج العنكبوت في قوة الدرر المتين روى  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلعم يحرس حتى  
 نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس فاجرح رسول الله  
 عليه السلام رأسه من القبة وقال يا ايها الناس انصرفوا  
 فقد عصمتي ربه والمعنى ان العصمة او الكايت بواسطة الجباب  
 ولما ارتفع الجباب حفظ رب الارباب وفي البيت اعما الى قوله  
 نكته الا تنصروه فقد نصره الله الآية وانشارة الى قوله عز وجل  
 وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم